

الأصول في النحو

بَابُ مَا هُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْجَمِيعِ وَلَمْ يَكْسُرْ عَلَيْهِ وَاحِدُهُ وَهُوَ مِنْ لَفْظِهِ .
وَذَلِكَ نَحْوُ : رَكَبَ وَسَفَرَ وَطَائَرَ وَطَايَرَ وَمَحَبَّ وَمَحَابَّ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ
فِي التَّصْغِيرِ : رُكِّبَ وَسُفِّرَ وَلَوْ كَانَ تَكْسِيرًا لَرُدَّ إِلَى الْوَاحِدِ وَمِثْلُ ذَلِكَ :
أَدِيمُ وَأَدَمٌ وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ وَحَلَاقَةٌ وَحَلَاقٌ وَفَلَاحٌ وَمِنْ ذَلِكَ :
الْجَامِلُ وَالْبَاقِرُ وَأَخٌ وَإِخْوَةٌ وَسَرِيٌّ وَسَرَاةٌ مِنْ ذَلِكَ لَوْ قَالَ قَائِلٌ : شُدَّ سِدٌّ
(فَعِيلٌ بِفَاعِلٍ) نَحْوُ : فَاسِقٌ وَفَسَاقَةٌ قِيلَ لَهُ : مِثَالُ هَذَا فِي الْمَعْتَلِّ إِذَا
يَجِيءُ عَلَى (فَاعِلَةٌ) نَحْوُ : قَاضٍ وَقَضَاةٌ وَ (فَاعِلَةٌ) لَيْسَ مِنْ جُمُوعِ الْمَعْتَلِّ .
فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْ جَمْعًا وَصَارَ فِي رَكَبَ وَسَفَرَ وَقَالُوا : فَارَهُ وَفُرْهَةً مِثْلُ :
صَاحِبٍ وَمُحِبَّةٍ وَعَائِبٍ وَعَائِبٍ وَخَادِمٍ وَخَادِمٍ وَإِهَابٍ وَأَهَابٍ وَمَاعِزٍ
وَمَاعِزٍ وَمُضَائِنٍ وَمُضَائِنٍ وَعَازِبٍ وَعَازِبٍ وَعَازِبٍ وَعَازِبٍ